

السلام عليكم أيها المسؤولون المنتخبون،

كمتعلمين للغة الفرنسية، نحن أناس مهجرون. هنا في فرنسا، وجدنا أرضًا جديدة لتعديد التوطين فيها. من أجل اندماجنا، المهني والاجتماعي، يعد تعلم اللغة أمرًا ضروريًا.

اليوم، يحثنا "مشروع قانون مراقبة الهجرة وتحسين الاندماج" على التعبير عن أنفسنا وإبداء رأينا حول الظروف الحالية لتعلم اللغة الفرنسية.

ونود أن نلفت انتباهكم إلى ما يلي :

لا يستطيع جميع الدارسين الوصول إلى دروس اللغة الفرنسية:

العرض التدريسي لا يتناسب مع الطلب.

هناك تأخير كبير قبل التسجيل الأول لأخذ دروس في اللغة الفرنسية، وبين كل مستوى لغة.

قد لا تقدم المدن الصغيرة دورات في تعلم اللغة الفرنسية . وهذا يجبرنا أحيانًا على التحرك أو السفر لمسافات طويلة.

• ظروف التعلم لدينا ليست جيدة:

ليس من السهل التعلم في مجموعة تتكون من أشخاص ذات مستويات مختلفة. حيث أن في كثير من الأحيان تكون المستويات مختلطة.

غالبًا ما يكون عدد الدارسين في كل مجموعة مرتفعًا. وأيضًا من الصعب التعلم في مجموعات مكونة من 15 شخصًا أو أكثر.

• الدورات التدريبية لا تناسبنا بالضرورة:

أوضاعنا مختلفة جدًا.

لقد ذهب بعض المتعلمين إلى الجامعة في بلدانهم بينما لم يذهب الآخرون إلى المدرسة مطلقًا. لم نتلقى نفس التعليم، وليست لدينا نفس الاحتياجات اللغوية، وجمعينا لسنا متوفرين في نفس الوقت. التدريب اللغوي الذي يقدمه مكتب OFII ليس بالقدر الكافي، ولا يحصل الجميع على التدريب المناسب.

نحن بحاجة إلى عرض تدريسي متنوع: تدريس مكثف لمدة 30 ساعة أسبوعيًا، تدريس لمدة 6 ساعات أسبوعيًا، تدريس باللغة الأم، لأهداف متخصصة (شفهية أو مكتوبة، التعليم، العالم المهني، إلخ)، ورش عمل للمحادثة، إلخ.

- خيارات رعاية الأطفال الصغار محدودة:  
غالبًا ما يضطر أولياء الأمور الذين يدرسون اللغة الفرنسية إلى تعليق تعلمهم أثناء انتظار مكان في الحضانة.
- شهادتنا المهنية غير معترف بها:  
ما هو الدافع لتعلم اللغة الفرنسية، مع العلم أننا لن نتمكن أبدًا من ممارسة المهنة التي درسنا من أجلها؟
- غالبًا ما تكون ظروف عمل المدرسين صعبة:  
سيكون لظروف عمل المدرسين تأثير على المتعلمين.  
ولدعمنا بشكل جيد، يجب أن تكون الوسائل متناسبة مع أهداف واحتياجات كل شخص. العبء الإداري على المدرسين كبير.  
ليس لديهم دائمًا الوقت لإعداد الدروس والمراقبة التعليمية للدارسين.  
من يريد أن يصبح مدرسًا في هذه الظروف؟
- غالبًا ما يكون المتطوعون معزولين:  
إن جزءًا كبيرًا جدًا من الاستقبال و عملية تعليم اللغة يقع على عاتق المتطوعين، الذين لا يتم تدريبهم دائمًا على هذا الأمر. ينبغي تقديم التدريب للمتطوعين بشكل منهجي.  
نحن نقدر عملهم والتزامهم، ولكن يجب أن يكون مكملًا للتدريس الذي يقدمه أحد المتخصصين.  
يمكن أن يكون المتطوعون أيضًا مسؤولين عن أنشطة أخرى، وليس فقط دروس اللغة الفرنسية: النزاهات والأنشطة الثقافية أو الرياضية، وما إلى ذلك. وهذا من شأنه أن يجعل من الممكن تلبية التوقعات الأخرى، وطرق أخرى للتعلم للبعض منا.
- نحن متحمسون للغاية لتعلم اللغة الفرنسية، وإعادة بناء حياتنا هنا والمشاركة في المجتمع. لسوء الحظ، يشعر البعض منا بالإحباط لأننا نواجه العديد من العقبات أثناء تعلم اللغة الفرنسية.

باعتبارنا متعلمين للغة الفرنسية، فإننا نطالب بإمكانية الوصول إلى:

- تعلم اللغة الفرنسية بواسطة متخصصون في جميع أنحاء فرنسا.
- عرض تدريسي متنوع يلبي تنوع احتياجاتنا،
- أولوية الوصول إلى دور الحضانة، بنفس أولوية العمال أو الدارسين في التدريب المهني
- الاعتراف والعمل بشهادتنا.

تمت مناقشة هذا المقال وكتابته من قبل أشخاص يتعلمون اللغة الفرنسية في فرنسا ويشاركون في البحث العملي الذي تجريه مجموعة **Le Français Pour tous**. هذه المبادرة جاءت من جولتن بوياسي (جمعية الباتروس، لينجولشيم)، وانضم إليها بعد ذلك صلاح عيسى (جمعية كورابليس، نيور) ورضوان إدريس (جمعية التضامن الثقافية الفرنسية السودانية، تورز). وقد قام الثلاثة بتغذية هذه المبادرة بالخبرات المتبادلة مع الدارسين في شبكاتهم.